

## تركيا والدور المغذي للأزمات والحروب

صياح عزام

سارعت تركيا بإرسال جنودها إلى الدوحة، ما يؤكد بشكل واضح أنها تقف في صف قطر، ليس سياسياً وإعلامياً فقط، بل عسكرياً فيما لو تطورت الأزمة لتصل إلى الصدام العسكري، ولم تكن زيارة وزير خارجيتها مولود جوايش أوغلو إلى بعض دول الخليج سوى نذر رماد في العيون، لكون الزيارة جاءت بعد أن تم إرسال العتاد والجنود إلى القواعد التركية في قطر.

لو استرجعنا بعض الأحداث خلال فسخ ما يسمى «الربيع العربي» الذي وقع فيه البعض، فنستجد أن تركيا في عهد رئيسها طيب رجب أردوغان وحزبه الذي يرأسه «حزب العدالة والتنمية» لعبت على الدوام دور «المغذي» للصرعات، وأن نهجها تجاه العرب كان دائماً نهجاً عدائياً، لأن حزب العدالة التركي هو بالأساس فرع من فروع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

إن هذا الخيار العسكري المباشر لتركيا، يثبت بما لا يدع مجالاً للشك طموحاتها تجاه المنطقة العربية، ولعل خطورة الدور العسكري التركي استشرعته الدول المقاطعة للدوحة، فجاه مطلب إغلاق القاعدة العسكرية التركية في الدوحة كأهم المطلب التي تقدمت بها الدول المقاطعة للوسيط الكويتي الذي أبلغها لقادة قطر، الأمر الذي يبين خطورة التنازع الإقليمي على المنطقة العربية.

الطموحات التركية تجعل أنقرة تلعب دوراً مشبوهة، فهي سارعت، كما أشرنا، إلى إرسال الجنود والوكالات الحربية، ثم تبعتها بضغط المواد الغذائية والبضائع لفك المقاطعة عن قطر، وكأنها ترسل رسائل تحذير للدول العربية، تتضمن أن المساس بالدوحة يعني المساس بأنقرة، وأنها مستعدة للدفاع عن قطر حتى بالوسائل العسكرية!

السؤال، لماذا هذا التحالف القوي بين البلدين؟ الإجابة واضحة وبسيطة: الدوحة هي عاصمة إخوان المسلمين، وأنقرة هي الفرع القوي عسكرياً واقتصادياً، وعليها تقع مسؤولية حماية التنظيم، واستخدام العنف في وجه أي خطر يهدد هذا التنظيم.

وهذا حصل في كل التجارب الإخوانية السابقة، إذ لجأ الإخوان إلى العنف ضد السلطة الشرعية في أكثر من دولة عربية وإسلامية، وبالتالي فإن الخيار العسكري الذي اختارته أنقرة، هو جزء من المنطق الإخواني الذي يقوم على افتعال الأزمات وتأجيجها لإنهائها الدول الشواهد الأمثلة كثيرة على أن تركيا كانت تقف دائماً ضد المصالح العربية، ومغذية للصرعات والأزمات، مخالفة المنطق الديني الذي يقوم على تقريب ذات البين.

في سورية، لعبت تركيا إلى جانب قطر أخطر الأدوار في تمويل المجموعات الإرهابية، وضخ عشرات الآف الإرهابيين العرب والأجانب، وذلك لقتل السوريين وإسقاط دولتهم.

وهنا لا يخفى على أحد، أن مطارات تركيا كانت طوال سنوات الحرب على سورية تشكل محطات لتوافد الإرهابيين الذين جرى تدريبهم وتجهيزهم في دول متعددة، لقد غدت تركيا الإرهابيين في سورية وأوتهم، وكانوا يصلون ويجولون فيها بارتياح تام، ويتنقلون من تركيا وإليها لينفذوا عمليات إرهابية في دول عدة، ثم يعودون إلى أنقرة سالمين، ليلتحقوا بأرض «الخلافة» الداعشية المزعومة.

في تونس نفذ إرهابيون عمليات قتل واغتيال، ثم فروا إلى ليبيا، ومنها إلى أنقرة التي سهلت عودتهم، كذلك حدث الأمر نفسه في العمليات الإرهابية في أوروبا، حيث غالباً ما كانت ترد في السيرة الذاتية التي تنتشر عنهم: «تردهم على تركيا».

في مصر، كانت تركيا تتدخل بوقاحة في الشأن الداخلي المصري وتحرض على مصر وجيشها، وكان أردوغان يرفع شعار «رابعة» تأييداً للإخوان المسلمين، ويصف حتى الآن ما حدث فيها بأنه انقلاب على الشرعية.

في العراق، تستبجج تركيا أراضيهم يوماً كما تستبجج الأراضي السورية في الشمال.

في ليبيا نشرت تركيا الفوضى والرعب في قلوب الليبيين الأبرياء، سلاحاً وسلعاً، مقابل النفط الليبي ودعم الميليشيات التي تعتبر المن التركية ملاذها الآمن في وقت الشدة.

إذاً، تركيا لا تريد أن تكون هناك دول عربية قوية تنافسها، وكانت قطر شركيتها تمول كل الأنشطة الإرهابية، وانخذعت دول عربية بأكثوبة «الربيع العربي» فساندهما قبل أن تنقلن إلى جحيم المؤامرة التي يقودها المحور التركي القطري ضد العرب.

وهنا، كان على الدول المقاطعة لقطر، أن تقاطع تركيا، وتكشف أوراها وملفاتها ضد الدول العربية.

باختصار، على العرب أن يدركوا حجم الخطر التركي، وأن يعملوا بجد وفعالية على التصدي له قبل أن يمتد إلى دول عربية أخرى كما امتد إلى سورية والعراق وليبيا ومصر.

وفي إطار هذا الدور التركي المغذي للأزمات جاء دور أردوغان في أحداثنا «أستانة ٥» كمعلم وتحريبي ومعوق للتوصل إلى توافقات بشأن مناطق تخفيف التوتر في سورية وهذا ليس مستغرباً.

الاجولان المحتل- عطا فرحات- وكالات

أكدت سورية رفضها رفضاً قاطعاً وجملة وتصيحاً قيام الاحتلال الإسرائيلي بالإعلان عن إجراء انتخابات ما يسمى «المجالس المحلية» في قرى الجولان العربي السوري المحتل، مشددة على أن الجولان جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية وأنه سيعود إلى الوطن الأم عاجلاً أم آجلاً، على حين أكد أبناء الجولان، أن القرار سيفشل مثلما فشلت مشاريع الاحتلال السابقة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتين موجّهتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن به بل عدت مؤخراً إلى إصدار قرارات جديدة تتعلق ببنية إسرائيل إجراء انتخابات ما يسمى «المجالس المحلية» في قرى الجولان السوري المحتل وفق القانون الإسرائيلي». واعتبرت أن هذه التوجهات الإسرائيلية لم تات مفاجئة لأهلنا في الجولان العربي السوري ولا للشعب السوري وحوكمته لأن استمرار إسرائيل بالأزمة في سورية عن طريق الدعم الذي تقدمه للمجموعات الإرهابية المسلحة كان واضحاً منذ بداية الأحداث الدموية التي شهدتها سورية طيلة السنوات السبع الماضية.

وأوضحت أن «المواطنين السوريين رفضوا وفي وقتهم الوطنية التي اصدرها بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥ إثر اتخاذ إسرائيل

## أبناء القرى المحتلة أكدوا أن القرار سيفشل كمشاريع الاحتلال السابقة سورية ترفض إعلان «إسرائيل» عن إجراء انتخابات محلية في الجولان



تظاهرات واحتجاجات من المواطنين السوريين في الجولان المحتل ضد قرار ضمهم للاحتلال الإسرائيلي (أرشف)

قرارها المشؤوم بضم الجولان السوري بعد إضرابهم الشامل آنذاك، أي قرى تصدره إسرائيل لضم أرضهم إلى الكيان الإسرائيلي وكذلك رفضهم للقرارات الإسرائيلية الهادفة إلى تسليم شخصيتهم العربية السورية»، مبيته أن «الفقرة الخامسة من وثيقة أهلنا في الجولان نصت على عدم اعترافهم بمجموعة ما يسمى المجالس المحلية وأن رؤساء وأعضاء هذه المجالس لا يمثلون بأي حال من الأحوال وأنهم اتخذوا قراراً لارجعة فيه برفض فرض الهوية الإسرائيلية عليهم وبعد أن علموا بالقرار الإسرائيلي السليبي الجديد بتجديد موقفهم الرفض بقوة للإجراءات الإسرائيلية والإرهابية». وأضافت: «تتوجه سورية إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى مجلس

الأمن لإدانة هذه الإجراءات الإسرائيلية الاستفزازية الجديدة والتي تؤدي إلى مزيد من التدهور في الأوضاع القائمة في المنطقة وتنتهك بشكل صارخ قرار مجلس الأمن ٤٩٧ كما تطلب سورية مجلس الأمن بإلزام إسرائيل بإطلاق سراح الأسرى السوريين والفلسطينيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي وفي مقدمتهم الأسير صديقي المقتل الذي أمضى ما يزيد على الثلاثين عاماً في سجون إسرائيل الرهيبة». وختمت الوزارة رسالتها بالقول: إن «الجمهورية العربية السورية لا ترفض القرار الإسرائيلي الجديد رفضاً قاطعاً وجملة وتفصيلاً فإنها تعيد التأكيد أن الجولان جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية وأنه سعودي إلى الوطن الأم عاجلاً أم آجلاً وتشدد سورية

على سورية تسريع وتيرة التطبيع وسياساته التي يمارسها مع أبناء الجولان.

وأكد أبناء الجولان، أن القرار سيفشل مثلما فشلت مشاريع الاحتلال كافة قبله وأنه مناف للمواثيق الدولية وللقانون الدولي ويصعب في خاتمة التطبيع مع كيان الاحتلال.

## محافظ ريف دمشق: قرب الإعلان عن مصالحة جبرود.. والرافضون إلى ادلب

إسامر ضاحي

توقع محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم، أمس، قرب الإعلان عن اتفاق مصالحة جديد في مدينة جبرود والقرى المحيطة بها.

وفي تصريح له «الوطن»، قال إبراهيم: إن المفاوضات تجري الحواجز في جبرود والرحبية. الموجودين هناك وقد شهد توقيع اتفاق للمصالحة في وقت قريب جداً.

وشهد يوم الأربعاء الماضي جلستي مفاوضات بين وفد يمثل الحكومة السورية ووفد روسي ووفد من الأهالي في رحبية وجبرود ومنطقة الجبل والبترا والتاصرة بينما غاب عنه ممثلو الميليشيات.

وخلال الاجتماعات نقل وفد الأهالي رفض المسلحين مطلب سيطرة الجيش على خط

السوري جامز لاستعادة المنطقة كما استعاد

غيرها، وبين: أن لا شروط للدولة في المصالحة إلا عودة مؤسساتها وعودة الحياة إلى طبيعتها كما في جميع المناطق التي تجري فيها المصالحات، وأن اتفاق جبرود يشمل المدينة وجميع القرى المحيطة بها، وأضاف: من يرغب من المسلحين بتسوية وضعه فأهلاً وسهلاً به أما الرافضون فسيتم ترحيلهم إلى إدلب. وأكد، أن مصالحة جبرود ستخضع لشروط المصالحات نفسها التي حصلت في مناطق أخرى. وشدد على مسألة التوريات وسيطرة الجيش على خط الغاز في جبرود لما له من أهمية في تغذية الكهربية لدمشق وريفها والمنطقة الجنوبية بأكملها.

وبقى المحافظ الأبناء التي تردت عبر نشطاء

الغاز بالكامل، فعمد المسلحون على نشر

إشاعة لإثارة البليلة في صفوف الأهالي في المدينة عن قرب احتياك الجيش لجبرود، بينما أغلق الجيش الحواجز في جبرود والرحبية. وتم عقد اجتماع ثان بين تلك الأطراف غابت عنه الميليشيات أيضاً، ليتم الاتفاق الخميس «بفتح حواجز مدينة الرحبية وجبرود ابتداء من صباح أمس، كما تم الاتفاق على تهدئة الوضع وإنهاء مظاهر التوتر بشكل تدريجي وسريع واستئناف التفاوض من جديد، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة للتفاوض تشمل المنطقة بالكامل وليس جبرود فقط.

وكشف المحافظ أمس عن ضغوط يمارسها أهالي جبرود على المسلحين لدفعهم إلى قبول المصالحة، موضحاً أن لا خيار أمام المسلحين سوى قبولها، محذراً من أن الجيش العربي

## بوتين: الوضع في سورية نحو الأفضل

وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الوضع في سورية تغير نحو الأفضل وذلك بعد توجيه ضربة قوية للتنظيمات الإرهابية.

وتلقت وكالة «سويتسك» الروسية الأنباء، عن بوتين قوله خلال لقائه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على هامش قمة مجموعة العشرين التي عقدت في مدينة هامبورغ الألمانية: أن «هناك تقدماً جيداً في تسوية الأزمة في سورية»، مشيراً إلى أن الجانبين الروسي والتركي «أنجزوا الكثير لتطوير العلاقات الثنائية بينهما». وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد نوه بوتين خلال لقائه نظيره التركي بالتمدد الذي أحرزته التسوية السورية حتى الآن.. وقال بوتين مخاطباً

أردوغان: «تقيم عالماً موقتم ومواقف جميع الشركاء في العملية التفاوضية» على المسار السوري. من جهته، أشاد أردوغان بأهمية لقائه بنظيره الروسي، وأضاف: «أود في هذه المناسبة الاعراب لكم باسمي واسم شعبي عن بالغ الشكر على الدور الذي لعبتموه في اتجاه التسوية السورية».

وكان الرئيس الروسي بحث أمس الأول في لقاء مع نظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين الأيمن في سورية وأوكرانيا وملف محاربة الإرهاب، فيما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي عقب اللقاء أن روسيا والولايات المتحدة متفقتان على وحدة وسلامة الأراضي السورية، من جهة ثانية أعلن الكرملين أمس، أن بوتين بحث مع كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأزمة في أوكرانيا وسبل تسويتها وذلك على هامش قمة مجموعة العشرين.

وتضمن مجموعة العشرين كلاً من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا والبرازيل وأستراليا والأرجنتين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا والصين والهند ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية ودولة جنوب إفريقيا والسعودية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

معارضين عن إمكانية إلحاق بعض المسلحين

بزملائهم في الغوطة الشرقية، بدلاً من إدبك ولأسمايا أن «جيش الإسلام» موجود في القلمون وفي الغوطة الشرقية. وأشار المحافظ إلى أن عدد المسلحين المقرر أن يخرجوا قيد النفاوض.

في المقابل نقلت مواقع الكترونية معارضة خبر توسع مفاوضات المصالحة، لتشمل جميع مناطق القلمون الشرقي، مع أبناء عن اتفاق مبدئي على تهدئة في المنطقة إلى حين انضمام المفاوضات.

ومن منطلبات الأهالي التي نقلتها مواقع المعارضة: تفعيل المستشفى كاملاً وإدخال الدواء للصيديات، وتكليف كل من يرغب من المنحرفين أو المشيقيين بحفظ أمن البلدة بإشراف السلطة المدنية.

## جريمة مقرزة في تركيا ضحيتها لاجئة سورية وجنينها ورضيعها



احتجاج في صفوف الأتراك والسوريين ضد مقتل اللاجئة وطفليها في منطقة كارينارجا (عن الإنترنت)

| الوطن- وكالات

ضجت تركيا أمس على وقع جريمة مقرزة بحق امرأة لاجئة سورية حامل مع ابنتها الرضيع، حيث تم اختطافها من رجلين تركي الجنسية وأخذها إلى إحدى غابات محافظة سكاريا جنوب إسطنبول واغتصابها ثم قتلها مع جنينها، وتوجه مئات الأتراك في منطقة كارينارجا بولاية سكاريا، وفق ما

نقلت مواقع الكترونية معارضة، للجمع حول المحكمة التي يمثل فيها منفذ الجريمة، مطالبين بحكم الإعدام بحق الجانيين.

ووقعت الجريمة في منطقة كارينارجا بولاية سكاريا، شمالي غرب تركيا، في ظل تحريض إعلامي على السوريين، دفع إلى المطالبة برحيلهم إلى سورية مؤخراً.

وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بمطالب لإعادة حكم الإعدام في تركيا، بغية توجيه الجزاء المناسب الذي يستحقه هذان الجانيان». وكان المواطنان التركيان «بيروك. ك» و«جمال. ب»، اختلفا لاجئة سورية حاملاً، مع رضيعها ذي الـ١١ شهراً، واغتصابها داخل غابة في المنطقة، ثم قتلها بعد سحق رأسها بالحجر، وخنق طفلها، وقتل الجنين بطبيعة الحال.

## سياسيون ومحللون ومعارضون أجمعوا على أهمية دوره في إعادة الإعمار وبناء المجتمع

## نائب في مجلس الشعب: المرحلة تتطلب دعفاً للمجتمع المدني

وكالات

حياة سياسية ناجحة، ولا يوجد تفعل أحزاب ولا توجد تلك الحالة التي تنتربها، ومع ذلك نريد أن نأخذ بأي حالة، فنحن في حالة حرب والمجتمع في حالة مقاومة يتحمل الكثير من الأعباء». وأضاف: «يمكن أن تكون شرطين إذا طلبنا من المجتمع أن يكون في أفضل حالاته السياسية أو النضوج الفكري لذلك فالطلب أن نأخذ بالتحين، أولاً أن نأخذ بيد أي حالة سياسية وطنية تنشأ في الوطن لكي تنشط الحياة السياسية من ناحية ومن ناحية أهم فإن العمل المجتمعي هو الذي يستطيع أن يأخذ بيد المجتمع ويستطيع أن يرفد الحالة السياسية في المستقبل».

وأوضح أن الأحزاب السياسية القديمة والجديدة لا تعمل بشكل مطلوب في الحياة السياسية، والمجتمع أيضاً لم ينجح بعد ليشكل بناء الاجتماعية الصحية»، معتبراً أن «حالة المجتمع المدني هي التي يمكن أن تتطور لكي ترفد الحياة السياسية بحوية ودينامية سياسية في المستقبل».

المجال لهذا المجتمع المدني أن يتطور، ويجب أن يعطى في المرحلة المقبلة حيز مهم للمجتمع المدني لأنه طرف أساسي في عملية بناء الدولة والإنسان. ورأى أن المرحلة اليوم تتطلب دعفاً لمنظمات المجتمع المدني ولذا نحن بحاجة لقوتنا أكثر في ظل الخوف من ارتباط هذه المنظمات بدول أخرى، معتبراً أن منظمات المجتمع الدولي دورها مكمل لعمل المؤسسات الحكومية والأحزاب فتمتدنى مثلًا لشبكة البيئة والزواج المدني والدفع باتجاه قانون زواج مدني اختياري يدعم الوحدة الوطنية. بدورها قالت ميرزا له «الوطن»: إن المجتمع المدني بدأ نشاطه الواضح منذ بداية الأزمة في سورية، ويحمل أفكاراً تنموياً، ومنذ البداية كان هناك حرب على المجتمع وكان هناك انفصام في المجتمع الداخلي، واليوم دور المجتمع المدني هو الواضح وسيكون التركيز عليه في المستقبل.

من جانبه رأى الأحمد في تصريح مماثل له «الوطن»، أن المجتمع المدني له دور أكبر، لأن الحياة السياسية في سورية كسيحة ولا يوجد

فضل عوض استخدام «اسم مصطلح المجتمع الأهلي وليس المجتمع المدني لأن الأخير مرتبط بمؤسسات يوعلها الغرب ويستثمر فيها لإحداث التشققات والفوضى»، معتبراً أن «المجتمع الأهلي دوراً أساسياً ومحورياً في سورية واليوم لولا هذا المجتمع وصبود الشعب السوري حول جيشه وقيادته لما تحقق هذه النصر».

ورداً على سؤال حول دور المجتمع المدني في ظل الانفراجة التي تشهدها سورية، قال عوض: «سيكون دوره أساسي وبارز في تضييد جراح الحرب وفي الإعانة للأسر التي أبتليت بالحرب، ورفع منسوب الثقافة، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتوفير البات وأطر وسبل أوسع مشاركة شعبية في عملية الإنهاض وإعادة البناء». وقال أما عضو مجلس الشعب أحمد مرعي، فقال له «الوطن»: إن منظمات المجتمع المدني لا يزال مفهومها غير واضح عندنا بعكس بعض الدول في المنطقة، فهي تتناول قضايا ضيقة وليس قضايا كبيرة مثل الأحزاب، وهناك خوف بعدم فتح

| الوطن

أجمع سياسيون ومحللون ومعارضون على أهمية دور المجتمع المدني «أو الأهلي» في إعادة إعمار سورية وإعادة بناء مجتمعها بموازة الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في الميدان وخاصة في ظل الانفراجة التي تشهدها سورية مؤخراً.

وأقامت «جمعية سورية المدنية» أمس حواراً مفتوحاً ضمن سلسلة «سبت سورية المدنية» بعنوان «حروب القرن الواحد والعشرين»، تحدث خلاله المحلل السياسي اللبناني ميخائيل عوض، وذلك في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة في دمشق، في حين شارك في إدارته رئيسة الجمعية ربا ميرزا، وعضو المكتب السياسي في الحزب القومي السوري الاجتماعي طارق الأحمد، وحضره عدد من التابعين والمهتمين بينهم عضو مجلس الشعب أحمد مرعي.

وعلى هامش الحوار وفي تصريح له «الوطن»

■ حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢٢٧٧٧٥٧، تليفاكس: ٢١١ - ٢٢٧٧٧٥٧  
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١، فاكس: ٣١ - ٢٤٥٠٢١  
■ اللاذقية - شارع المغربي مقابل مالمية اللاذقية بناء الزبيدي ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣٢١٨ - ٣٣٢١٩، فاكس: ٤١ - ٣٣٢١٨  
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٩٠

المكاتب في المحافظات  
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٢٠٠ - ٢١٣٧٢٠٦، ٣٠٦٥ - ١١  
■ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٢١٣٩٩٢٩  
■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ - ٠١١

المدير الفني  
لارا توما

مدير التحرير  
جانبلات شكاي

رئيس التحرير  
وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة